S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL
S/PV.2421
24 March 1983
ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والعشرين بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الخميس ، ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٣ ، الساعة ١١/٠٠

الرئيس : سير جون طومسون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)

الأعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد أوفينيكوف
الأردن	السيد صلاح
باكستان	السيد شاه نواز
بولندا	السيد ناتورف
توغو	السيد أميغا
زائير	السيد نغوايلا مبلا كالندا
زمبابوى	السيد ماشينغادزى
الصين	السيد لنغ كنغ
غيانا	السيد سينكلير
فرنسا	السيد لوويه
مالطة	السيد غاوتشي
نيكاراغوا	السيد تينوكو فونسيكا
هولندا	السيد شلتيما
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ليخنستاين

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمة الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٣٥

اقرار جدول الأعمال

أقـــر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثل نيكاراغوا في مجلس الأمن (S/15651)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسة ٢٤٢٠ ، أدعو ممثل هند وراس الى شغل مقعد على طاولة المجلس . وأدعو ممثلي المكسيك وبنمـــا الى شغل المقعدين المخصصين لهما الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد أورتيز كولينديريس (هندوراس) بشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ؛ وقام السيد ان مونيوس ليدو (المكسيك) وأوزوريس تيبالدوس (بنمـــا) بشغل المقعدين المخصصين لهما على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علمـــا بأنني تلقيت رسائل من ممثلي اسبانيا وبربادوس والجماهيرية العربية الليبية وغرينادا وكوبا واليمن الديمقراطية يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المطروح على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة فانني أقترح ، بموافقة المجلس ، أن أدعو هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة في الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه لا يوجد اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد بينيس (اسبانيا) والسيد موسلي (بربادوس) ، والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد تيلور (غرينادا) ، والسيد روا كوري (كوبـــا) ، والسيد الألفي (اليمن الديمقراطية) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن يستأنف مجلس الأمن النظر في البند المطروح على جدول أعماله .

المتكلم الأول هو ممثل المكسيك . وأدعوه الى شغل مقعده على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مونسوز ليدو (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، نود أن نتقدم اليكم بتهانينا القلبية على اضطلاعكم برئاسة مجلس الأمن . ان التقاليد الرفيعة للبلاد التي تمثلونها تضمن في رأينا علاجا سريعا ومنصفا للبند المطروح أمام هذه الهيئة .

اننا نشكر أعضاء المجلس على اتاحة الفرصة لنا للتحدث عن القلق العميق الذى تشعر به حكومة المكسيك ازاء الأحداث الجارية على الحدود بين نيكاراغوا وهندوراس في منطقة شمال شرقي نيكاراغوا ؛ ان هذه الأحداث مؤسفة لأنها تشغل مرحلة جديدة خطرة في ازدياد حدة الأزمة في أمريكا الوسطى ، مما يعرض للخطر السلم والأمن الدوليين .

اننا نحضر من جديد أمام هذا المجلس وفاء لواجبنا بصفتنا أعضاء في المجتمع الدولي وبصفتنا بلدا مجاورا لمنطقة مضطربة الى حد بعيد نتيجة لعمليات التحول الاجتماعي لشعوب تناضل في سبيل تأكيد استقلالها ونتيجة لمقاومة بعض القوى ـ ألا وهي قوى الجمود والتدخل الأجنبي . ان المكسيك تعرف جيدا تلك العمليات ، وتعرف هذا النوع من المقاومة والتدخل ، لأننا خبرناها بأجمعها على مر تاريخنا .

ومنذ بضعة أيام ، في مؤتمر القمة السابع لحركة بلدان عدم الانحياز ، أعادت حكومة بلادى تأكيد قرارها بالاسهام في التوصل الى تسوية سلمية للأزمة القائمة في امريكا الوسطى . وهي للأسف أزمة تأخذ أبعادا منذرة بالخطر ، مما يجعل من هذه الأزمة أزمة مشابهة لأزمات وقعت في مناطق أخرى من العالم حيث تشد انتباه هذا المجلس باستمرار حالة عدم الاستقرار والاضطراب .

لقد صرّح وزير خارجية بلادى في هذه المناسبة بأنه لا يمكن تسوية الصراعات الحالية في أمريكا الوسطى الا عن طريق المفاوضات السياسية والحوار وقوة الدفع نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وذكر أيضا أن المكسيك قد خاضت - ولا تزال تخوض - نضالا مسؤولا مستمرا لتحقيق التقدم في المنطقة على أسس مستقرة وشعبية ، بغية اقرار التعايش بين النظم السياسية المختلفة ، في ظل الاحترام الكامل لسيادة كل دولة .

وقضى قائلا :

" ان حدوث أى تدخل مسلح في المنطقة سيتنافى مع مبدأ تقرير المصير وسيعيق وقتا طويلا التطور الديمقراطي للشعوب وتنميتها الاقتصادية والاجتماعية واحترام حقوق الانسان والآمال بتحقيق أدنى درجات الرفاهية " .

وذكر أيضا أن الأزمة في المنطقة كانت مرتبطة بالتخلف والبؤس والاستغلال الذى يرجع الى زمن بعيد ، وليست مرتبطة ، كما يدعى بالمجابهة الأيديولوجية بين الشرق والغرب .

منذ بضعة أسابيع اجتمع في جزيرة كونتادورا وزراء خارجية كولومبيا وبنما وفنزويلا والمكسيك وتكلّموا بقوة ووضوح مؤيدين الانفراج في منطقة امريكا الوسطى . وقد وجّهوا نداء الى جميع بلدان المنطقة لتخفيف حدة التوتر عن طريق الحوار والمفاوضات لارساء الأسس الدائمة للتعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الدول . وفي تلك المناسبة أعاد وزراء الخارجية تأكيد التزام الدول بعدم اللجوء الى التهديد بالقوة أو استخدامها في علاقاتها الدولية وحضوها على الامتناع عن القيام بأعمال من شأنها أن تزيد من خطورة الموقف وأن ينجم عنها تهديد بصراع أكبر قد يمتد الى جميع أرجاء المنطقة .

ومنذ عام - في ٢٦ آذار/مارس - نظر هذا المجلس في شكوى مقدّمة من نيكاراغوا ووجّه نداء باحترام المبادئ الأساسية للتعايش الدولي ، ومنها على وجه التحديد ، حق الشعوب في تقرير المصير ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية . وقد أكدنا في تلك المناسبة ، ونؤكد من جديد الآن ، أن هذه المبادئ لابد أن تحترم في كل مكان ، وبصورة خاصة في المناطق المتاخمة للدول العظمى ، وهي منطقة عرضة للاضطرابات بصورة متزايدة .

أما فيما يتعلق بنيكاراغوا ، فقد ذكرنا في تلك المناسبة أنه ينبغي القضاء على أي تهديد بالقوة أو أي استخدام لها ضد هذا البلد ووجّهنا نداء لجميع الدول بأن تعمل وفقا لهذه الخطوط. وقد ناشدنا الدول أن توافق على معاهدات عدم الاعتداء للاسهام في تحقيق السلم في المنطقة وللقضاء على الخسارة التي تنجم عن سباق التسلح غير المجدي . ولكن للأسف ، لم يلق هذا النداء استجابة ، ولهذا فاننا نجد أنفسنا اليوم مرة أخرى في هذه القاعة .

ومنذ أكثر من عامين تبذل حكومة المكسيك جهودا مستمرة لتعزيز الانفراج والتعايش المثمر والمتوافق في منطقة امريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي . وقد أجرينا مشاورات على أعلى مستوى مع أطراف النزاع ومع بلدان أخرى في المنطقة ، تهتم بالأزمة ، ومع العديد من الدول الأخرى المحبّة للسلم . وفي حالة هندوراس ونيكاراغوا بصورة محددة قمنا بالاشتراك مع فنزويلا بأخذ زمام المبادرة لتنشيط الحوار بين هذين البلدين ،وهي مبادرة ذكّر بها طرفا النزاع بالأمس .

اننا نلاحظ الآن مع الأسف كيف أن بعض الأخطار التي حاولنا تحاشيها في البداية قد أصبحت حقيقة واقعة نتيجة للعمل المباشر والعمل الذي قامت به أطراف ثالثة بهدف تقويض الاستقرار السياسي لنيكاراغوا وتحويل شعب نيكاراغوا عن الطريق الذي اختاره من أجل التنمية . وهذا يشكّل انتهاكا لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وعلى المجتمع الدولي أن يردّ على ذلك بحزم .

وبالأمس قدّم نائب وزير خارجية نيكاراغوا الى المجلس معلومات كافية تشير الى وجود عصابات مسلحة تسللت الى أراضي نيكاراغوا عبر حدودها مع بلد مجاور سمح بتنظيم ونقل هذه القوات مما يسّر تسللها . ان العناصر الأساسية لتلك المعلومات والتقارير الموثوقة الأخرى التي ظهرت في الصحافة الدولية لم يتم دحضها .

وينبغي لنا هنا التذكير باعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول ، وهو الاعلان الذى اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الخامسة والعشرين . وجاء في ذلك الاعلان ما يلي :

" . . . على كل دولة واجب الامتناع عن تنظيم أو تشجيع تنظيم القوات غير النظامية أو العصابات المسلحة ، بما في ذلك المرتزقة ، للاغارة على اقليم دولة أخرى ".(قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د - ٢٥) ، المرفق)

ان هذه الأعمال تعرّض للخطر علاقات حسن الجوار بين دولتين وتعرقل عملية الحوار التي كانت قد بدأت بهدف تعزيز استتباب التوافق والانفراج العام في المنطقة . وفي الوقت ذاته ، يترتب عليها خطر نشوء حالات مشابهة في البلدان الأخرى ، وقد تقام متوازيات مصطنعة محاولة لارباك الرأى العام الدولي ازاء ما يحدث بالفعل في امريكا الوسطى .

لا شك أن هناك علاقة متبادلة وثيقة فيما بين الظواهر التي تقع في أمريكا الوسطى ، ولكن كما ذكرت بذلك المكسيك في مؤتمر نيودلهي ، فان هذه الصلات لا يمكن أن تجعلنا نغض الطرف عن طبيعة كل مجتمع وهويته ، وعن المؤسسات السياسية ، كما لا يمكنها أن تجعلنا نتجاهل الطبيعة الوطنية للثورات وأسبابها العميقة ، وهي أسباب اقتصادية واجتماعية لا يمكن أن تنتقل بشكل تحكمي من بلد الى آخر .

ولذلك ، فانه لا جدوى من تشجيع تمردات موهومة عن طريق عصابات متسللة ، والمقارنة بين أوضاع في بلدان مختلفة ، بما قد يؤدى الى ادخال اللبس على فهم الوضع في المنطقة ، والى زيادة تعقيد عملية المفاوضات التي لابد منها والتي يجب أن تؤدى الى احترام تفرد وسيادة كل بلد .

من هنا ، يكون من غير المجدى بذل أية محاولة لفرض اشكال أو صفات أيديولوجية أو استراتيجيات على الظواهر القائمة في أمريكا الوسطى . ولا يمكن لأية دولة أن تعطي لنفسها الحق في الحكم على العمليات الداخلية لبلدان المنطقة أو اتخاذ قرارات بشأنها . وقد أعربت حكومة بلادى عن عميق اقتناعها بأن مبدأ حق تقرير المصير يعني بالضرورة احترام التعددية ، وبالتالي احترام نظام الحياة الذى يختاره كل شعب بحرية . ولذلك ، فاننا نعتقد أن الحلول المتجانسة المزعومة هي حلول تشتم منها رائحة الهيمنة ، وتتسم حتما بطابع فرض الرأى على الغير .

وتؤكد المكسيك من جديد نداءها العاجل بالقضاء على أسباب المجابهة ، وذلك عن طريق مفاوضات مباشرة بين الحكومات المعنية ، وبمشاركة فعالة من جانب المجتمع الدولي ، سعيا للتوصل الى حلول واقعية تحترم سيادة الجميع ونتحاشى نشوء نزاع ذى أبعاد أكثر خطورة في منطقة أمريكا الوسطى .

لقد استمعنا بالأمس في هذه القاعة الى تصريحات تدل على رغبة الحكومات المعنية مباشرة في التفاوض ، ويوجد كذلك استعداد لدى عدة بلدان في المنطقة لتشجيع هذا التفاهم ، كما يوجد أيضا اطار يمكن أن تسير فيه المفاوضات . ولذلك ، فمن الضرورى أن نستغل الآن وفورا التكتف السياسي الذى نشأ لتشجيع التوصل الى حل سلمي ، وبالتالي يجب أن نشجع الأطراف على أن

تبدأ الحوار فورا . ولا ينبغي السماح لأية رغبة خارجية أو خطة من خطط المناورات والتحكم بـــأن تعرقل بدء جهد جاد لارساء السلم في المنطقة .

أما اذا كانت الاغارة التي بدأت الآن جزءا من خطة سياسية وعسكرية أوسع ، واذا استمـــر التصعيد بالرغم من جهودنا ، فاننا سنواجه عندئذ موقفا حرجا للغاية يولد ردود فعل حاسمة لـــدى حكومات وشعوب عديدة في جميع القارات .

وتجد المكسيك لزاما عليها أن ترفع صوتها بدعوة كل المشتركين في هذه العملية الى وقـــف تأييدهم وتبنيهم لمثل هذه المغامرة الخطيرة . لقد اتخذت الجمعية العامة موقفا واضحا تماما بشـأن ضرورة وقف كل المساعدات العسكرية للسلفادور . وان هذا القرار ينبغي أن يتجلى في المجلـس، وان يوسع نطاقه بحيث يشمل منطقة أمريكا الوسطى كلها .

لقد عرض على هذا المحفل موضوع عاجل للغاية يقع ـ دون شك ـ في اطار صلاحيات المجلـــس وفقا لما ينص عليه الميثاق ، لأن من المسؤوليات الأساسية للمجلس أن يسهر على الأمن الجماعي كلمـــا تعرض للخطر في أي جزء من العالم . ولا يمكن لهذا المجلس أن يتغافل عن الأخطار التي تهـــدد بشكل واضح السلم والأمن في أمريكا الوسطى ، ما دام حريصا على عدم النيل من مكانته وسلطته .

ان على الدول الأعضاء في هذا المجلس ، والمجتمع الدولي كله ، أن تشجع مناخا من التفاهم وتقترح حلولا مناسبة لنزاع يمتد ويتسع باستمرار . لأن المصالح التي تعمل على اذكاء ناره قد ســـادت حتى الآن على رغبة الغالبية العظمى من الشعوب في السلام ، ولقد حان الوقت لعكس اتجاه سيرنـــا لنتحاشى كوارث أكبر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المكسيك على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد غاوتشي (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان أعمالنا هنا تتسم دائمـــا بالطابع الملح ، ووقتنا محدود وثمين ، ولهذا باستثناء بياني الأول أمام هذا المجلس ، سأخرج عـن التقليد المتبع المتمثل في التقدم بآيات الثناء البليغة الى كل رئيس للمجلس كل شهر . وساقتصر علـى القول بايجاز بأنني أرحب باضطلاعكم بواجبكم ، وانني استفدت بالفعل من ارشادكم الحكيم هـــذا

الشهر . وينطبق القول نفسه على سلفكم الموقر ، السفير تروياتوفسكي ممثل الاتحاد السوفياتي ، فقد أرسيتما مستوى رفيعا ليس بوسعي شخصيا أن آمل التوصل الى محاكاته .

أود أن أحصل على بعض وقت المجلس الثمين لأعرب عن تقديري وفد بلادي للتمنيات الطيبة التي قدمت الينا من جانب العديد من زملائنا هنا في الأمم المتحدة عند اضطلاعنا بالمسؤوليات الجسيمة المترتبة على عضوية المجلس هذا العام . وسوف نسعى - باذلين قصارى جهدنا - الى الارتقاء الى مستوى الثقة والواجب اللذين اسبغا علينا .

اننا جميعا نعلم أن الحالة في أمريكا اللاتينية لا تزال متوترة ومحفوفة بالمشاكل الحادة ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي منذ زمن بعيد . وينبغي توجيه الجهود الوطنية والدولية لتخفيف حدة هذه المشاكل بدلا من التسبب في تفاقمها .

ان نيكاراغوا ، وهي احدى بلدان هذه المنطقة ، قد نالت على الارجح نصيبا أكبر مما تستحقه من هذه المشاكل .

ولهذا ، فان المعلومات المفصلة التي وردت في البيانات التي أدلي بها بالأمس واليوم ، تزيد الشعور بالقلق . ان الخسائر في الأرواح والممتلكات تكتسي أبعادا تبعث على الجزع . وازاء خلفية الاعلانات المتناقضة ، يستمر سوء التفاهم بصورة خطيرة ، ويزداد التوتر ، وتوجد بوادر تبعث على الفزع عن حشد القوات على الحدود الحساسة .

ووصفنا بلدا صغيرا يعاني - وان كان نائيا جغرافيا عن منطقة أمريكا الوسطى - من هوس المجابهة نفسه الذي يبدو أنه أصبح السمة الأساسية للتناحر حاليا بين الدولتين العظميين ، فان بوسعنا أن نتعاطف مع مشاغل نيكاراغوا الجلية ، حكومة وشعبا ، وأن نشاطرها اياها .

لقد عانوا الكثير في الماضي ، وهم لا يطمحون الان الا الى الشروع في عملية جديدة لبنـــاء الدولة والمصالحة بمنأى عن الضغوط الخارجية . وترغب نيكاراغوا في ان تبقى دولة مستقلة تماما تحـترم ذاتها وتكون غير منحازة وتتبع سياسة وطنية يتم التوصل اليها بمشاركة شعبها بالطريقة التي يراهـــا مناسبة في الظروف الحالية . والى هذا الحد ، لا يمكن الطعن في هذا الهدف ، ومالطة تقف وراء شعب نيكاراغوا بثبات في هذا المسعى .

وقد اتيحت لي الفرصة ان ارى بأمّ عينيّ حاجة نيكاراغوا وامكاناتها للتنمية الاقتصاديـــــة والاجتماعية ، وأن أحسّ في الشوارع بتصميم شعبها المحب للسلم على التصدى لهذه المشاكل على سبيل الاولوية القصـوى . وما تحتاجه نيكاراغوا اكثر من أى شيء آخر هو ، أن تنعم ، بمساعدة جيرانهـا وتفهمهم ، بفترة من السلم والاستقرار لتكريس جميع مواردها الوطنية من أجل تحقيق هذه الاهـــداف السلمية . ولسوء الحظ ، فقد حرمت من هذه الفترة حتى الان .

وبالنـظر الى الضغوط التي تتعرض لها نيكاراغوا حاليا ، نسمح لأنفسنا بأن نشير الى انـــه توجد بعض المبادئ الاساسية في العلاقات الدوليـة ، ومن بينها التزام الدول بالامتناع عن أى استعراض للقوة بغية حمل دول اخرى على التخلي عن الممارسة الكاملة لحقوقها السيادية ، ومن بينها الحـــق المقدس للشعوب في أن تحدد بحرّيـة تامة ، حينما وكيفما تشاء ، وضعها السياسي الداخلي والخارجي دون تدخل خارجي ، وأن تسعى الى تحقيق تنميتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافيـــة بالطريقة التي ترغب فيها . وان هذا الحق يحتل مكانة بارزة من بين هذه الحقوق الثابتة .

ان منطقة امريكا الوسطى ، مثل أجزاء كثيرة من العالم ، في أشد الحاجة الى التقدم الاجتماعي والاقتصادى الثابت والمستمر . ولهذا ، فمما يثير بالغ الأسف ، ان اعتبارات خارجية تحبط على ما يبدو هذه الحاجة الماسة ، وتساهم بدلا من ذلك في تشجيع الركود وزعزعة الاستقرار والروح العسكريـــة العدوانية بحيث تزيد من حدة النزاع المحتمل وتزكي نيرانه .

ولهذا ، نحث بصفة خاصة على ان تحل روح جديدة من الحوار وعلاقات حسن الجوار محـــل الاتجاه الحالي . ومن الضرورى ايضا الامتناع عن جميع اشكال استعراض القوة العسكرية التي تزيد مـــن حدة القلق والتوتر . وان الانفاق الكبير ، القصير النظر ، على الاسلحة وادخالها في المنطقة ينبغـــي ان يستعاض عنه مرة واحدة والى الابد بالاستثمار السخي في الهياكل الاساسية الاقتصادية وبالتنميـــة . ولا بد من اعادة تقييم السياسات الحالية بصورة هادئة . وهذا هو بالتأكيد ما تنشده حكومة مالطـــة وما تأمل فيه . ونرى نطاقا كبيرا وحاجة ماسة للدبلوماسية الهادئة وللمبادرات الاقليمية مثل تلـــك

التي تقدمت بها المكسيك وفرنسا وفنزويلا وكولومبيا وبنما في استجابة ملائمة لحالة تتردّى بصورة تنذر بالخطر .

ونود ان نكون في طليعة المعربين عن الامل بأن هذه المناقشة ان لم تتمخض عن شيء آخر ، فيمكن ان تتيح للمجلس على الاقل فرصة تنبيه المجتمع الدولي الى ضرورة اجراء التغيير الايجابي وتهيئة زخم جديد في هذا الاتجاه ، حتى يمكن لبلدان المنطقة في حرية وسلم ان تسوى خلافاتها وان تنهض بالتعاون الضرورى للغاية للاستقرار والتنمية .

وقد بزغت بوادر الامل الايجابية في نهاية مناقشة البارحة . وجرى التأكيد عليها في البيان الذى ادلى به سفير المكسيك قبل هنيهة . ونأمل ان يمهد هذا السبيل الى التحسن والتقدم الملموسين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر السيد ممثل مالطة على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل كوبا ، وأدعوه ان يشغل مكانا على طاولة المجلس وان يدلي ببيانه .

السيد روا كورى (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، في البداية اسمحوا لي أن اتقدم اليكم بالتهنئة لاضطلاعكم برئاسة مجلس الامن واتمنى لكم كل توفيق في القيام بمهامكم الجسيمة . وأود في نفس الوقت ان اشكركم واعضاء المجلس لتفضلكم بالاستجابة للطلب الذى قدمته للاشتراك في مناقشات المجلس بصدد النظر في الحالة الخطيرة الناجمة عن زيادة الاعتداءات ضد نيكاراغوا والثورة هناك .

منذ أسبوعين تقريبا ، حينما تحدث الرئيس فيدل كاسترو في اجتماع بلدان عدم الانحياز على مستوى القمة في نيودلهي ، اعلن :

" ان أخطار الحرب القائمة بالفعل منذ ١٩٧٩ ، حيث عقد اجتماع بلدان عدم الانحياز ، قد تفاقمت على نحو سريع ، حينما قرر رئيس الولايات المتحدة الجديد أن يفرض كشروط للسلام قبول الهيمنة العسكرية لبلاده والتحالفات التي تتزعمها . ان أخطار الحرب تتهددنا جميعا باعتبارنا مواطنين في هذا العالم . وهي تضرّ بنا كذلك كشعوب ترغب اما في تأكيد استقلالها أو الحصول عليه - حسب الحالة - وترغب في الارتفاع بمستوى اقتصاداتها المنهارة ، لأن نفس هذه السياسة القائمة على الهيمنة العسكرية هي التي أثارت ، سواء في

الشرق الاوسط أو في الجنوب الافريقي ، الحالات التي تعين على الحركة أن ترفع صوتها احتجاجا عليها على مرّ الأعوام ، والان أود أن أعبر عن ذلك في مؤتمر القمة الحالي ".

ويستمر الرفيق فيدل كاسترو قائلا :

" خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، اصبحت امريكا الوسطى احدى بؤر الخطر بالنسبة للسلم العالمي ، كما أصبحت مركزا للاعتداءات العسكرية ،

" وقد تلقينا في اجتماع القمة السادس الحركة الساندينية وانضمت الى اعمالنا . ولكن ثمة سياسة ضارّة وحمقاء من جانب أولئك الذين يعملون على تفاقم خطر الحرب العالمي جعلت من منطقة الكاريبي وأمريكا الوسطى مركزا للتوتر والتناقضات بين الشرق والغرب . يراد اقناع العالم بأن ما حدث وما يحدث في نيكاراغوا والسلفادور وغواتيمالا ليس نتيجة عقود من الاحتجاجات والنضال المستمر من جانب الشعوب التي تعرضت للذل والمهانة — أى من جانب الفلاحين المعدمين ، والعاطلين الجياع من الرجال والنساء ، الذين هبّوا مطالبين بالحرية والعدالة — ولكن نتيجة لما تقوم به موسكو عن طريق كوبا من تحريض لهذه الشعوب على التمرد على الاوضاع القائمة .

" وبهذا ، فان التدخل الامريكي في امريكا الوسطى ، بدأ واستمر طويلا قبل ثورة ١٩١٧ السوفياتية ، وسبق الثورة الكوبية بعدة عقود ، وقام التعاون مع الطاغية التعس ريوس مونت — مثل التعاون مع أسرة سوموزا — وها هي الجهود تبذل من اجل استخدام هندوراس كنقطة انطلاق للتدخل الامريكي لاسقاط الثورة في نيكاراغوا . كل ذلك بالتذرع بشتى الذرائع الكاذبة في ترسانة المكارثية ، وهي ذرائع رفضتها البيانات الرسمية لكل من المكسيك ، وبنما ، وفنزويلا ، وكولومبيا ".

وفي ضوء هذه الخلفية التاريخية ينظر وفدي الى هذا الموقف الناجم عن تزايد الاعتداءات ضد نيكاراغوا في الآونة الأخيرة من جانب جارتها هندوراس ، الأمر الذي ندد به مجلس حكومة التعميـــر الوطني في بلاغه الرسمي الصادر في ٢١ اذار/مارس كما ندد به أمام هذا المحفل أمس نائب وزيـــر خارجية نيكاراغوا السيد فيكتور أوجو تينوكو.

ولمدة شهور ما فتئت الصحافة العالمية ، بما في ذلك وسائط الاعلام الجماهيرية في الولايات المتحدة ، تتحدث بتفصيل زائد عن استعدادات القوات النيكاراغوية المضادة للثورة ، المكونة أساسا من حرس سوموزا السابق ، في المعسكرات الواقعة في جنوب الولايات المتحدة وعلى الحدود بيـــن نيكاراغوا وكل من هندوراس وكوستاريكا ؛ كما تتحدث الصحافة عن أعمال التخريب والارهاب والتسلـــل والعدوان المنطلقة من هندوراس والموجهة ضد الحكومة الساندينية بموافقة القوات المسلحة لذلـــك البلد وتأييدها الصريح ؛ وهي تنقل بكل أمانة بيانات التهديد التي يدلي بها أعلى المتكلمين باسم حكومة الولايات المتحدة ، بما في ذلك بيان الرئيس ريغان نفسه في ١٠ اذار/مارس من هذا العـــام وبيانات وزير الخارجية هيـــغ ثم وزير الخارجية شولتز ، ووكيل وزارة الخارجية توماس أو اندرس والبيان الهام الذي أدلي به في ١٦ من شباط/فبراير ١٩٨٣ السيد وليام كيسي ، مدير وكالة المخابـــرات المركزية المشبوهة . لقد طلب هؤلاء في بياناتهم هذه من كونغرس الولايات المتحدة مواصلة توفيـــر الاعتمادات المالية اللازمة للعمليات السرية الموجهة ضد الحكومة الساندينية حتى عام ١٩٨٤.

ومنذ بضع ساعات أدان القائد أومبرتو أورتيغا الغزو الذي قامت به مجموعات من الحرس السوموزي السابق ضد الأراضي الوطنية لنيكاراغوا عبر حدودها الشمالية كما أدان الحركة التي شكلها عدد مـــن هؤلاء الخارجين عن القانون في منطقة ماتا جالبا وسط البلاد ، وهو بهذا يحذر قوات هنـــدوراس النظامية المحتشدة بالقرب من حدود نيكاراغوا الشمالية الغربية وينبه الى الاخطار التي يمكن أن تنشأ عن هذا بالنسبة للموقف في المنطقة .

ومما يؤكد هذه الأخطار ، التي يتوقعها القائد الأعلى الساندينـي ، المعلومات التي حصلنـا عليها من أن قوات هندوراس قد أطلقت نيران مدافعها على قرية سانتو توماس على حدود نيكاراغوا .

ويجدر تذكرة هذا المجلس بالمقدمات التي سبقت غزو المرتزقة ضد كوبا ، في سنة ١٩٦١ ،في خليج الخنازير بناء على الأوامر المباشرة الصادرة عن رئيس الولايات المتحدة . وكانت الحجة الـــتي

أعلن عنها في ذلك الوقت هي شبح الخطر السوفياتي الصيني المزعوم على القارة، تماما كما يجري التشدق حاليا بالمؤامرة الكوبية السوفياتية. والاداة لتحقيق ذلك تمثلت آنذاك في الجنود السابقين للطاغية باتيستا والهاربين من العدالة والعملاء السياسيين للنظام السابق، والأثرياء الجدد الذين تأثروا بالقوانين الثورية وجميع أشكال حثالات المجتمع والخونة - تماما مثل النفعيين السياسيين ورفاق سوموزا. والواقع أن المنظم والممول والمورد والمحرض كان حينئذ، كما هو الحال الآن، الحكومة الامبريالية للولايات المتحدة ووزارة حربها ووكالة مخابراتها المركزية. واليوم، كما كان في الماضي، تنم أعمالها عن قصر نظرها التاريخي وازدرائها الشديد لشعوب جنسنا واتجاهها الرجعي العنيد ومقتها الشديد للتقدم الاقتصادي والاجتماعي للبشرية. وانا على يقين من أنكم تذكرون جميعا أنه خلال جلسات مجلس الأمن التي عقدت عشية عدوان المرتزقة على خليج الخنازير وأثناءه فان ممثل الولايات المتحدة السيد ادلاي ستيفنسون اختلق الأكذوبة القائلة بأن الطائرات التي قصفت مطار هافانا والمناطق المجاورة له كانت تابعة للقوات الجوية النظامية الكوبية التي زعم بأنها تمردت على الحكومة الثورية. ولقد قام وزير خارجية بلادي في ذلك الوقت راؤول روا وهو أبي بفضح تلك الاكذوبة علنا.

وأرى أنه من المهم هنا التذكير بهذه الحقائق وبالأسلوب المزدوج الذي يتبعه الامبرياليون وعملاؤهم في تشوية الحقائق التي ذكرها نائب وزير خارجية نيكاراغوا استنادا الى براهين دامغة.

كذلك يجدر بنا أن نعلن أمام هذا المجلس عن اقتناعنا الثوري العميق بأن الامبريالية وعملاءها وتابعيها المتورطين في المغامرة الحالية ضد الثورة الساندينية في نيكاراغوا سوف يلقون جميعا نفس المصير الشائن الذي لقيه هؤلاء الذين تجرأوا قبل وبعد عام ١٩٦١ على أن يطأوا بأقدامهم وطن خوسيه مارتي.

وليس من الصعب علينا هنا أن نلحظ المسؤولية الجسيمة التي تتحملها الولايات المتحدة الأمريكية بتشجيع مخططاتها العدوانية الحمقاء ضد نيكاراغوا، وطابع المغامرة الذي تتصف به السياسة الخارجية للحكومة الحالية للولايات المتحدة.

ويتعين على مجلس الأمن، الذي يتحمل المسؤولية الأولى في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين بموجب الميثاق، أن ينظر بصورة جادة في الشكوى المقدمة من ممثل نيكاراغوا وأن يعمل على الحيلولة

د ون تطور هذا النزاع ، بسبب تدخل هند وراس أو نتيجة للتدخل المباشر من جانب المحرضين علـــى العدوان ، الى نزاع لا يمكن التكهن بأبعاده وتبعاته يهدد بشكل خطير السلم في المنطقة وفي العالم.

ومرة أخرى فان كوبا تعرب عن اقتناعها - ويشهد على صدق ذلك المؤتمر السابع لبلدان عـــدم الانحياز - بأن الأزمة الخطيرة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها أمريكا الوسطى تعـود في أغلب الحالات الى الهياكل القمعية التقليدية التي ما برحت تخضع لها هذه البلدان منذ نهايـــة القرن الماضي والتي تؤدى الى الفقر والظلم والبؤس ؛ ومما يزيد الطين بلة التدخلات في بلدان المنطقة ونحن نكرر أن عملية التغيير التي تحدث في المنطقة لا يمكن ردها الى المواجهة فيما بين الشـــرق والغرب ، وان الأعمال العدوانية والاعتداءات ضد نيكاراغوا هي جزء من خطة موضوعة سلفا للتحرش بهـذا البلد وزعزعة استقراره . وكما تعترف بذلك الدولة الكبرى الأجنبية فان الحل الحقيقي للنزاعات في هـذه المنطقة لا يمكن حقا التوصل اليه الا عن طريق المفاوضات السياسية وبالوسائل السلمية . ولهـــذه الأسباب فان وفدى يحيي مبادرة السلام التي أعلن عنها في جزيرة كونتادورا في بنما والتي تقبلهـــا نيكاراغوا كما تقبلها حكومات بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك اذ أننا نرى فيها جهدا صادقا يتمشـى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والمثل العليا لبوليفار وهوارز ومارتي - أبطال الاستقلال من أجل ايجاد حل عادل دائم لهذه النزاعات .

وأخيرا أود أن أعيد تأكيد تأييد حكومة وشعب كوبا الثابت لاخوتنا في نيكاراغوا ولحكومتهـــم الثورية ولمبادئهم الامريكية اللاتينية التقدمية من أجل الحرية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل بنما ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد أوزوريس تيبالدوس (بنما) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ابدأ كلمتي ، سيدي الرئيس ، بتهنئتكم على تسلمكم رئاسة مجلس الأمن لشهر آذار/مارس الحالي . اننا نتمنى لكم كل النجاح في اضطلاعكم بمهامكم الحساسة .

في ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٢ ، أي منذ عام بالتحديد ، اجتمع مجلس الأمن للمرة الأولى للنظر في شكوى نيكاراغوا بشأن التوتر المتزايد في منطقة امريكا الوسطى والخطورة المتزايدة الوضوح المترتبة على شن عمليات عسكرية ضد هذا البلد . وقد أبرزت الجلسات الثماني التي عقدها مجلس الأمن لمناقشة هذا الموضوع خطورة الموقف وحذرتنا من خطورة امكانية تردي اذا لم يتم التوصل الى حلول سياسية تفاوضية تضع حدا للنزاع في المنطقة .

ورغبة في تجسيد قلق المجتمع الدولي قدمت بنما ، بالاشتراك مع غيانا ، مشروع قرار ذكّرنا فيه جميع الدول الأعضاء بالتزامها باحترام مبادئ الميثاق ، وناشدنا جميع الدول الأعضاء أن تمتنع عن استعمال القوة ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، سافر أو مستتر ، ضد أي بلد من بلدان امريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي ، كما ناشدنا جميع الاطراف المعنية ان تلجأ الى الحوار والتفاوض ، حسبما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة .

وقد انبثق مشروع القرار عن روح بناءة ، اذ حصل على ١٢ صوتا مؤيدا ، مع امتناع عضوين عن التصويت ، ولكن لم يعتمد بسبب حق النقض الذى مارسه عضو دائم في المجلس . هل جاءت ممارسة حق النقض هذه سابقة للموقف الذى وصفه بالأمس في هذا المجلس نائب وزير العلاقات الخارجية لنيكاراغوا ؟

للأسف ، بعد عام من تقديم مشروع القرار هذا نجد زيادة في حدة التوتر وتدهورا أكيدا في المناخ السياسي في المنطقة الأمر الذى يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر . هذا هو السبب الذى دفع بنما الى اجراء مشاورات مع بلدان أخرى من امريكا اللاتينية ، وعلى الأخص ، كولومبيا والمكسيك وفنزويلا ، من أجل احلال السلم في امريكا الوسطى . ويجدر بنا ان نذكر هنا ان الاجتماع الذى

عقد في الأيام الأولى من هذا العام بجزيرة كونتادورا ، في بنما ، حيث ناشد وزراء خارجية البلدان الأربعة جميع دول منطقة امريكا الوسطى اجراء حوار والدخول في مفاوضات من أجل تخفيض حدة التوتر وارساء الأسس لجو من التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الدول . كما أكدت هذه البلدان الأربعة مرة أخرى في كونتادورا عن طريق وزراء خارجيتها ، التزام الدول بعدم اللجوء الى التهديد باستخدام القوة أو استخدامها في علاقاتها الدولية ، وناشدت جميع الدول ان تمتنع عن اتخاذ أي اجراءات قد تؤدي الى تدهور الموقف ، وبالتالي الى تطور النزاع حتى يشمل المنطقة بأسرها .

وعندما نظر المؤتمر السابع لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة ، الذي عقد مؤخرا في نيودلهي ، في قضايا امريكا اللاتينية ، أعلن ما يلي :

" يندد المؤتمر بالتهديد الجديد والمتزايد وأعمال الارهاب والعدوان المتزايدة ضد نيكاراغوا وخطورتها المتزايدة ، وبشكل خاص انتهاك مجالها الجوي ومياهها الاقليمية ، واستخدام اراضي بلدان أجنبية ، داخل وخارج المنطقة ، كقواعد للعدوان ولتدريب القوات المضادة للثورة ، وأعمال الارهاب والتخريب ، وبشكل خاص الهجمات التي تشنها عصابات مسلحة من رجال الحرس السموزي السابقين في المنطقة الجنوبية ، الأمر الذي أدى الى خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات ، والى اجراءات لفرض الضغوط على المستوى الدولي . هذه الاعمال تعتبر جزءا من خطة مبيتة ترمي الى زعزعة الاستقرار في هذا البلد ، الأمر الذي اعترفت به دولة أجنبية " .

ان الاحداث التي وقعت في نيكاراغوا هذا الأسبوع تؤكد صحة هذا التقدير للموقف من قبل مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز .

ان بنما التي لم تدخر جهدا من أجل ارساء السلم في امريكا الوسطى ، تود اعادة تأكيد المبادئ المتعلقة بحق الشعوب في تقرير المصير واحترام السيادة الوطنية وسلامة اراضي الدول ، والمساواة السيادية بين الدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، وحق الشعوب في تحديد أنظمتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية بحرية .

وعلى ضوء هذه المبادئ فان بنما كانت ولا تزال تشعر بالقلق ازاء المعلومات ، التي تنشر على نطاق واسع في وسائط الاعلام الامريكية ، وفي وسائط الاعلام في دول أخرى ، عن تدريب

عناصر من نيكاراغوا مضادة للثورة في الولايات المتحدة بهدف الاطاحة بحكومة نيكاراغوا وهذه الانباء تشير الى وجود مبالغ لتمويل عمليات زعزعة حكومة نيكاراغوا ، والى اشتراك وكالة المخابرات المركزية في خطط زعزعة الاستقرار هذه .

ان بلادى تتابع بقلق كبير الانباء التي نشرتها وسائط اعلام دولية مختلفة ، بما فيها وسائط الاعلام الامريكية ، بشأن استخدام اراضي دول مجاورة لنيكاراغوا لشن أعمال تخريبية ومزعزعة للاستقرار في نيكاراغوا وتدريب المقاتلين .

ويعتقد وفد بلادى ان التسلل الواسع النطاق للعناصر المسلحة الجارى من أجل الاطاحة بحكومة نيكاراغوا ليس منعدم الصلة بهذه المعلومات التي نشرتها الصحافة الدولية . ولهذا السبب يتساءل وفد بلادى عن المكان الذى تتدرب فيه هذه العناصر ، ومن الذى يمولها ، وأين كانت مرابطة قبل دخولها الى اقليم نيكاراغوا ومن الذى يزودها بالعتاد . هذه الاسئلة وغيرها سوف تنتهي بنا الى الخلوص الى أن الموضوع لا يتعلق ، كما يدعي البعض ، بمسألة داخلية في نيكاراغوا بل يمثل حالة واضحة للتدخل الأجنبي في نيكاراغوا .

وفي هذا الصدد يرى وفد بلادى أنه من المناسب أن يذكر ان الجمعية العامة اتخذت في دورتها الخامسة والعشرين القرار ٢٦٢٥ (د - ٢٥) الذى يتضمن " اعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة " ، الذى يشير ضمن أشياء أخرى الى التزام كل دولة بواجب الامتناع عن تنظيم أو تشجيع تنظيم القوات غير النظامية أو العصابات المسلحة ، بما في ذلك المرتزقة ، للاغارة على اقليم دولة أخرى وكذلك التزام كل دولة بواجب الامتناع عن تنظيم أعمال الحرب أو الاعمال الارهابية في دولة أخرى ، أو من التحريض عليها ، أو عن المساعدة أو المشاركة فيها ، أو عن قبول تنظيم نشاطات داخل اقليمها تكون موجهة الى ارتكاب مثل هذه الاعمال . كذلك أشار هذا القرار بكل وضوح الى أنه لا يجوز لأية دولة تنظيم النشاطات الهدامة او الارهابية او المسلحة الرامية الى قلب نظام الحكم في دولة أخرى بالعنف أو مساعدة هذه النشاطات أو التحريض عليها أو تمويلها أو تشجيعها أو التغاضي عنها ، أو التدخل في حرب أهلية تدور في أية دولة أخرى .

هذه المبادئ أعادت تأكيدها في مناسبات عديدة الجمعية العامة وبشكل خاص في الدورة السادسة والثلاثين ، اذ اعتمدت الجمعية العامة في القرار ٣٦/١٠٣ " اعلان عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وحماية استقلالها وسيادتها " ، الذى أكد ضمن أمور أخرى واجب كل دولة في الامتناع عن القيام بصورة مباشرة أو غير مباشرة بتعزيز أو تشجيع أو دعم أنشطة التمرد أو الانفصال داخل دول أخرى ، بأى حجة كانت ، أو أى اجراءات تستهدف تمزيق وحدة دولة أخرى أو تقويض أو تخريب نظامها السياسي . ان بنما التي تحترم كل هذه المبادئ تناشد جميع الدول الأعضاء سواء كانت من دول هذه المنطقة أو من خارجها أن تتمسك بهذه المبادئ وأن تمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وان تمتنع عن اتخاذ أى عمل يمكن أن يسهم في زيادة تفاقم وخطورة التوتر القائم بالفعل .

وفي هذا الصدد يجد وفد بلادى ان من المناسب أن يكرر ما قاله نائب رئيس جمهورية بنما الدكتور بورغي ايبوكا في المناقشة العامة في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة قال :

" ان بلادى لا يمكن أن تقف مكتوفة الأيدى أمام مناخ العنف الذى تعاني منه المنطقة لأسباب اخلاقية أو سياسية أو أمنية . ان التوترات الداخلية ، التي يجب أن نضيف

اليها التدخلات الخارجية من نوع أو آخر ، دعما لطرف أو آخر من أطراف النزاع ، تمخضت عن هيكل لعسكرة القوى والتحالفات ، يهدد بامكانية انتشار النزاع في أى وقت ، ويمكن أن يؤدى الى نتائج لا يمكن التحكم فيها ، بل انها يمكن أن تؤدى الى حالات دموية ، ومن ثم فانها يمكن أن تعقد الوضع الدولي وتدمّر المنطقة " . (A/37/PV.18 ص - ٨) .

اننا نثق من أن الحكمة سوف تسود وأن طريق التفاوض السياسي هو الذى سيتبع في النهاية لانه الطريق الوحيد الذى يمكن أن يضمن مستقبلا من السلم والعدل لشعوب المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل بنما على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية الذى أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والقاء بيانه .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : لقد أتيحت لي الفرصة أن أعبّر لكم عن تقديرنا وشكرنا لرئاستكم لهذا المجلس في هذا الشهر ، واليوم أعبّر عن سعادتنا للطريقة الجيدة التي تديرون بها أعمال هذا المجلس .

منذ أسابيع قليلة بحث هذا المجلس تهديدات الولايات المتحدة الامريكية وعدوانها ضد ليبيا ، وتحدثت الأسرة الدولية ممثلة في أكثر من ٢٤ وفدا تدين تدخل الولايات المتحدة وعدوانها ضد ليبيا . وعندما تحدثت أمام المجلس ذكرت ان ليبيا لن تكون الاولى ولن تكون الأخيرة ، في عدوان الولايات المتحدة الامريكية ، وها نحن اليوم نبحث تدخلا أمريكيا سافرا وعدوانا سافرا ضد دولة أخرى من دول عدم الانحياز هي نيكاراغوا . ونيكاراغوا لن تكون الأخيرة أيضا بل ستكون هناك سلسلة أخرى من الدول التي ستقع ضحية لعدوان الحكومة الامريكية . استمعنا أمس الى السيد ممثل نيكاراغوا الذى تحدث عن الاعتداءات والتدخلات في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا ، ومحاولات الحكومة الامريكية منذ البداية تهديد واسقاط النظام الثورى في نيكاراغوا . ثم استمعنا الى ممثلة الولايات المتحدة الامريكية وأعتقد أن حديث ممثلة الولايات المتحدة الامريكية في حد ذاته ، دون أية اعتبارات أخرى ، واذا أخذنا الموضوع بموضوعية ، هو تدخل في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا ، تدخل مباشر ، وكأن نيكاراغوا مستعمرة من مستعمرات الولايات المتحدة الامريكية . حقوق الانسان في نيكاراغوا كانت محترمة أيام سوموزا . كان سوموزا يحترم حقوق الانسان . ولكن الحال تغيّر الآن في نيكاراغوا ، هناك الآن نظام ديكتاتورى ينتهك حقوق الانسان وفقا لمعايير الولايات المتحدة الامريكية في مجال حقوق الانسان .

عبد الناصر في مصر كان ينتهك حقوق الانسان ، وكان لابد من اسقاطه ، ومصر لا يمكن لهـا أن تبني السد العالي ، لأن في السد العالي رفاهية للشعب المصرى ، ولأن بناء السد العالـــي هو عمل ضد " حقوق الانسان " في معايير الولايات المتحدة الامريكية .

باتيستا في كوبا " كان يحترم " حقوق الانسان ، لأنه كان تابعا وخادما للولايات المتحـدة الأمريكية .

وأيندى ، الذى جاء في انتخابات ديمقراطية مباشرة ، اغتيل من قبل عملاء المخابـــرات الأمريكية لأنه أيضا " انتهك " حقوق الانسان ، وفقا لمعايير الولايات المتحدة الأمريكية في حقـــوق الانسان .

ليبيا هي أيضا دولة " توسعية " تحتل " أراضي الغير " ،ووفقا للمعايير الأمريكية أيضـــا تحتقر حقوق الانسان .

ولكن اسرائيل " تحترم " حقوق الانسان . انها تحتل لبنان ؛ وهذا " احترام " لحقـــوق الانسان . انها تقتل في صبرا وشاتيلا ، وهذا " احترام " لحقوق الانسان وفقا للمعايير الأمريكيـــة . وهي تحتل الضفـة الغربية وقطاع غزة ؛ وتضم الجولان وتضم القدس . ووفقا لمعايير الادارة الأمريكية، هذه هي حقوق الانسان .

الانسان في جنوب افريقيا محتقر ان كان أسود ؛ ولكن الانسان الأسود وفقا للمعاييـــــر الأمريكية ليس بانسان أيضا .

عندما يطلب مانلي ، في جامايكا ، قرضا من البنك الدولي ، تقول الولايات المتحدة الأمريكية " لا " ، " فيتو " . ولكن عندما تطلب جنوب افريقيا قرضا ، توافق الحكومة الأمريكية لأن حكومة جنـوب افريقيا " تحترم " حقوق الانسان الأسود ، كما أن الانسان الأسود في الولايات المتحدة الأمريكيـــة أيضا محترم و " محترم جدا " . ان أكثر من ٢٠ مليون أمريكي أسود مضطهدين داخل الولايـــات المتحدة الأمريكية ، انهم يمثلون ١٠ في المائة من السكان ولكنهم يملكون واحد في المائة مـــن الاقتصاد أو أقل . وان البطالة بين السود في الولايات المتحدة الأمريكية تزيد عن نسبة ٢٥ في المائة ، هذه هي حقوق الانسان . ثلاثون ألف متشرد في نيويورك ، دون مأوى ، ومعظمهم من السود ومـــن البورتوريكيين ، هذه هي حقوق الانسان أيضا .

لقد زرت نيكاراغوا أثناء اجتماعات حركة عدم الانحياز ، وليسمح لي ممثل نيكاراغوا ، المستقلة منذ ١٥٠ سنة تقريبا ، فانني لم أكن أتصور أن نيكاراغوا على هذه الحالة من التخلف . لا يوجد شيء في نيكاراغوا . ان شركات الاحتكار الأمريكية ، شركات الموز ، الشركات المتعددة الجنسية ، قد أخذت كل ما يمكنها أن تأخذه ، ليس من نيكاراغوا فقط ، بل من دول أمريكا اللاتينية ودول أمريكا الوسطى الأخرى أيضا . انني أستطيع أن أقارن نيكاراغوا الآن بليبيا عام ١٩٥٠ ، أي بعد الحرب ، لماذا ؟ لأنه عندما قامت ثورة تريد أن تحقق الخير ، وتريد أن تقضي على الدكتاتورية ، قامت قيامة الولايات المتحدة الأمريكية ، فمن التدخل في الشؤون الداخلية ، الى تخصيص ٢٠ مليون دولار للمخابرات الأمريكية للقضاء على الحكم الثوري ، ومحاولة استعداء جيران نيكاراغوا على نيكاراغوا . لأن الولايات المتحدة الأمريكية تريد أن " تحافظ " على حقوق الانسان في نيكاراغوا ، أي ، تريد أن تحافظ على الانسان في حالة من الجوع وحالة من العراء وحالة من الفقر . تلك هي حقوق الانسان النيكاراغوي : يجب أن يكون جائعا وأن يكون عاريا ، فهذه هي حقوق الانسان وفقا لمعايير الولايات المتحدة الأمريكية .

لقد ذكرت أمس السيدة المحترمة ممثلة الولايات المتحدة بأننا في عالم غريب . والحقيقة ، نحن في عالم غريب فعلا عندما تقوم الدولة الكبرى ، وهي عضو دائم في مجلس الأمن ، بانتهاك الميثاق والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الصغيرة وحرمانها حتى من أبسط حقوقها .

منذ أسبوع ، قررت الولايات المتحدة الأمريكية أن الطلاب الليبيين الذين يدرسون في الجامعات الأمريكية في مجال الطاقة الذرية أو الطيران ، يجب عليهم اما أن يغيّروا مجال دراستهم خلال أسبوع ، أو خلال أسابيع ، واما أن يطردوا من الولايات المتحدة الأمريكية . هذه هي الديمقراطية والحرية . لماذا ؟ لأن الولايات المتحدة الأمريكية لا تريد أن تتقدم الأمة العربية في أي مجال علمي . انها تريد أن يكون الانسان العربي ، كما تصوّره وسائل الاعلام الأمريكية ، راكبا جملا في الصحراء .

لقد ضربت اسرائيل ، بأمر من أمريكا ، المفاعل الذري العراقي ، لأن الولايات المتحدة الأمريكية يسوؤها جدا أن يتقدم العراق في مجال الطاقة النووية . لابد أن يكون العراق متخلفا ،

وكذلك ليبيا ، فهذه هي حقوق الانسان وفقا لمعايير الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا هو قانـون الغاب .

لقد راح أكثر من مليون قتيل في فييت نام، وارتكبت أعمال التدمير الشامل والابـــادة الجماعية واستعملت الأسلحة الجرثومية ، هذه هي حقوق الانسان وفقا لمعايير الادارة الأمريكيـة .

مصدق في ايران أمّم النفط ، اذن لابد من قتله وفقا للمعايير الأمريكية لأنه قال " لا " للادارة الأمريكية . وبالفعل تم اسقاط حكم مصدق لأنه أراد أن يسخّر النفط الايراني لصالح شعب ايران . ثم قامت ثورة الخميني ضد الامبريالية الأمريكية ، اذن لابد فعلا من اسقاط هذه الثـــورة لأنها منعت الشركات المتعددة الجنسية من استغلال خيرات ايران .

اننا بالفعل أمام عالم غريب ، غريب حقا . كما نتصور أن القوة يصاحبها عادة نـــــوع من التعقل وليس التهور . كما نتصور أن يكون هناك احترام لحق الدول في السيادة. ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تستطيع أن تواجه من يجب عليها أن تواجههم اذن لابد أن تقوم من خـلال الدول الصغيرة بتحقيق النجاحات . الرئيس ريغان يركب حاملة طائرات أمريكية ، ويقول بفخـــــر "لقد أسقطنا طائرتين ليبيتين " . انه لفخر كبير للولايات المتحدة الأمريكية ، وهي أكبر قـــوة في العالم ، أن تسقط طائرتين ليبيتين .

لقد دأبت الولايات المتحدة الأمريكية باستمرار على التدخل في الشؤون الداخليـــة ، حتى في الدول الصغيرة . ففي السلفادور ، على سبيل المثال ، تملي الولايات المتحدة عليهـــم أن يقوموا باجراء انتخابات قبل نهاية السنة ، وأن يغيّروا قوانين المحاكم . وحتى الدول التـــي يمكن للادارة الأمريكية أن تسميها صديقة لها ، هي ليست بصديقة اذ لا يوجد صديق لأمريكـــا . ان كلمة " يانكي " في أمريكا اللاتينية تعني الشر ، تعني الشيطان . ان أمة عظيمة مثل الأمـــة الأمريكية ، وشعب عظيم ، تسخرهما الادارة الأمريكية الآن للشر . لقد أصبح اسم امريكا في العالم الثالث ، في افريقيا ، في فلسطين ، ملطخا . هناك مليونان من الفلسطينيين المشردين ، يقتـــل أعداد منهم يوميا بالأسلحة الأمريكية. لكن الانسان الفلسطيني ليس انسانا وفقا لمعايير الادارة الأمريكية ، وكذلك الانسان الأسود في جنوب افريقيا أو حتى الانسان الأسود داخل الولايـــات المتحدة الأمريكية فهو ليس انسان . اننا بالفعل أمام عالم غريب .

يقولون لقد قمتم في نيكاراغوا في يوم كذا أو كذا باعتقال عدد من الناس . وحتى لو كان هؤلاء الاشخاص متآمرين فان اعتقالهم جريمة مع ذلك ، جريمة كبرى وفقا للمعايير الامريكية . لا أريد أن أتحدث عن أية دولة مجاورة لنيكاراغوا ، لأنني أعتقد ان هذه الدول هي من ضحايا الحكومة الامريكية والعدوان الامريكي مثل شعب نيكاراغوا تماما . هذه هي السياسة الثابتة للحكومة الامريكية : تدخل ، عدوان ، قواعد عسكرية . ولم تسلم من ذلك حتى الدول الاخرى المجاورة لها . فهي تفرض على هذه الدولة أو تلك ان تعطيها مكانا للتجارب ، وتفرض على دولة اخرى ان تعطيها قواعد . لقد تحولت قواعدها في البحر الابيض المتوسط والدول المجاورة الى قواعد عدوان وقواعد استفزاز وتدخّل ــ هذه هي السياسة الامريكية .

ولكن عندما نقول نحن لا ، أو عندما يقول شعب صغير لا ، لا بدّ من تدمير هذا الشعب ولا بدّ من قتله .

ان دول عدم الانحياز جميعها التي يزيد عددها على ١٠٠ دولة تدين سياسة امريكيا . انا شخصيا لو كنت في الحكومة الامريكية لقلت للشعب الامريكي ان هذه الدول تدين الولايات المتحدة الامريكية ، وهناك مجال لتغيير سياسة الولايات المتحدة الامريكية لتكون في صالح الشعوب ، بدلا من ان تسخّر لحماية الديكتاتوريات . يقولون ان الانسان محترم وكرامته مصانة في السلفادور وشيلي الآن ، على الرغم من قرارات الامم المتحدة ، ولكن حقوق الانسان منتهكة في نيكاراغوا ، ان هذا المنطق هو منطق الغاب ، منطق الحمل والذئب ، منطق الاستعمار ، أقسى أنواع الاستعمار التي شهدها التاريخ . وفي رأيي ان هذه السياسة الامريكية بمثابة سرطان للعالم ، سرطان خبيث . وكما تكاتفت شعوب العالم ضد النازية في الماضي ، فان عليها ان تتكاتف اليوم ضد الامبريالية الامريكية . دعونا نحصي الدول التي وقع عليها عدوان التدخل المباشر : فييت نام ، ولاوس ، وافغانستان ، وايران ، وليبيا ، واثيوبيا ، وانغولا ، وموزامبيق ، ونيكاراغوا ، وكوبا ، وغرينادا ، وشيلي ، ومصر . كلها دول ضحية للعدوان الامريكي والتدخلات الامريكية في شؤونها الداخلية . ان السياسة الامريكية تستهدف تجويع الشعوب ، وفرض الدكتاتوريات في انحاء العالم . انا شخصيا اؤمن بأن أمة عظيمة مثل امة الولايات المتحدة الامريكية تفهم التاريخ . ويفترض ان لديها خبراء يقولون لها ان التاريخ يعطي العبر والدروس . اين سوموزا ؟ اين باتيستا ؟ باتيستا كان على بعد ٨٠ ميلا عن الشواطئ الامريكية . لم تستطع الولايات المتحدة الامريكية انقاذ باتيستا ــ لقد انتهى ، لأن الشعب الكوبي قرر ان يتحرر ؛

وعندما تقرر الشعوب التحرر فانها تناله رغما عن الدول الكبرى . لنأخذ فييت نام ، مثلا ، انه شعب صغير تعرض لاقسى واشرس حرب يمكن ان يتعرض اليها اى شعب آخر . ان القنابل التي القيت على هانوى وعلى فييت نام يزيد عددها عن عدد القنابل التي القيت خلال الحرب العالمية الثانية . ولكن في النهاية انتصر شعب فييت نام ، وهزمت الامبريالية الامريكية . هذا هو الواقع وهذا هو التاريخ .

انني اريد ان اقول لممثل الولايات المتحدة الامريكية - ولعله يستطيع ان يقول لنا - ما هو الانسان في نظر الحكومة الامريكية ؟ هل هو الانسان الامريكي فقط ؟ فالانسان الاسود في جنوب افريقيا حقير محتقر . هذا لا يهم الحكومة الامريكية . والسود في امريكيا مضطهدون ؛ فلا يمكن ان تسمع اية نشرة اخبار في اى برنامج امريكي او في اية محطة اذاعة امريكية الا وتحتوى على تشويه مستمر للعنصر الاسود في امريكا .. نسمع عن الجرائم والقتل . وهي جرائم جميعها تنسب الى السود داخل الولايات المتحدة الامريكية . وهذه محاولة للتشويه وخلق عقدة لدى المواطن . فعلى سبيل المثال ، ان اولادى الصغار عندما يشاهدون التلفزيون الامريكي يتأثرون بهذا الوضع ، وبهذا التشويه المستمر للانسان الاسود . هذه هي حقوق الانسان !

وكما ذكرت ، فان خطاب الولايات المتحدة الامريكية نفسه هو ادانة للولايات المتحدة الامريكية على تدخلها في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا ، وعلينا ان نتحمل مسؤوليتنا ولا يجب ان نقول للضعيف فقط انك اخطأت ، ولكن للقوى ايضا . وكنا نأمل ان يكون في القوة رادع خلقي . بيد ان القوة في مفهوم الحكومة الامريكية هي عطية تدخل وابتزاز واستفزاز للعالم اجمع .

واذا كنا نحن ، شعوب العالم الثالث والدول غير المنحازة ، اليوم ضحية العدوان الامريكي ، يا سيدى الرئيس ، فانكم ، انتم في اوروبا ايضا ستكونون ضحية لهذا العدوان في المستقبل ، لهذا الخطر وهذا السرطان الرهيب .

ان نيكاراغوا اليوم ضحية وعلينا ان نقف الى جانبها وان نساندها ، مهما كانت العلاقة التي تربطنا بالولايات المتحدة الامريكية ، فيجب ان لا تكون هذه العلاقات مبررا لعدم وقوفنا مع الحق والعدل . وعلينا أن ندين الولايات المتحدة بكل وضوح . ان الولايات المتحدة الامريكية ليست شرطي العالم كما ذكرت في المرة الماضية . ولا هي قاضي العالم ولا هي التي تحدد معايير حقوق الانسان على الاطلاق . ان الحكومة الامريكية هي آخر من يتكلم عن حقوق الانسان ، لانها تنتهك حقوق الانسان في كل مكان ، بما في ذلك داخل الحكومة الامريكية .

(السيد التريكي ، الجماهيرية العربيـــة الليبيـــــة)

لقد رفضت الولايات المتحدة طلبا تقدمت به ابنة المرحوم أيندى في شيلي لزيارة الولايـــات المتحدة للتحدث امام مؤتمر ما . هل هذه هي حقوق الانسان ؟ وهل هذه هي الديمقراطية ؟ انهـا اساءة للديمقراطيـة واساءة لحقوق الانسان .

انني اؤكد وقوف بلادى الكامل مع نيكاراغوا وشعبها ومع شعوب امريكا اللاتينية الصديقة الاخـرى التي هي ضحية للعدوان الامريكي مثلما نحن ضحية لذلك العدوان . وهذا اقل ما يمكن ان نعـــرب به عن تضامننا ازاء هذه الحالة بالذات .

السيد شلتيما (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس، أود ان ابدأ كلمتي بالقول بانني سعيد اذ اراكم تترأسون هذا الاجتماع . واهنئكم واهنئ سلفكم للطريقة التي قاد بها شؤون المجلس .

اعتقد ان بياني هذا سيكون موجزا ، وانوى ان التزم بالموضوع المدرج في جدول الاعمال .

مرة اخرى ، على مجلس الأمن ان ينظر في شكوى مقدمة من حكومة نيكاراغوا ، كما كان عليه ان يفعل نفس الشيء في شهرى اذار/مارس ونيسان/ابريل من العام الماضي . ومع اننا تلقينا معلومات متناقضة في اغلب الاحيان بشأن الوضع الحقيقي في المنطقة ، ليس هناك شك في ان الموقف يتردى منذ العام الماضي . ونشهد تصعيدا في الحوادث فيما بين نيكاراغوا وجيرانها ، وهو تصعيد يؤدى الى المعاناة الانسانية المتزايدة ، وفقد في الارواح ، والى اضطراب المجتمعات في منطقة امريكا الوسطى التي تمزقها الحروب .

بالنظر الى الطبيعة الخطيرة للاحداث التي تعرض على المجلس ، يبدو من المناسب ان يقرر مجلس الأمن النظر في طلب حكومة نيكاراغوا في اقرب فرصة ممكنة . أليس هذا المجلس مخولا وفقا للمادة الاولى من ميثاق الامم المتحدة بالقيام بما يلي :

"حفظ السلم والأمن الدولي ،وتحقيقا لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الاسباب التي تهدد السلم ولازالتها ، وتقمع اعمال العدوان وغيرها من وجوه الاخلال بالسلم ، وتتذرع بالوسائل السلمية ، وفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي ، لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدى الى الاخلال بالسلم او لتسويتها ."

ان حكومة وشعب بلادى يساورهما قلق عميق بشأن التطورات التي تقع في امريكا الوسطى والتي تعرض السلم والامن الدوليين في المنطقة للخطر .

وان اعضاء هذا المجلس يدركون الالتزام الصارم من قبل بلادى بتعزيز حقوق الانسان . ومن البديهي ان اعتبارات عن هذا القبيل لها تأثير على العلاقات مع بلدان منطقة امريكا الوسطى ، وايضا مع بلدان المناطق الاخرى من العالم . ومن ثم ، فان هولندا ، رحبت فورا بسقوط نظام سوموزا كخطوة كبرى تجاه اقامة مجتمع اكثر ديمقراطية وعدلا في نيكاراغوا . وقد وضع بلداننا

برنامجا هاما ، وذلك رغبة في مساعدة حكومة نيكاراغوا على التغلب على مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية الكبرى التي تواجهها .

في ذلك الوقت - كما هو الحال الآن - قدرت بلادى تماما الصعوبة التي كانت - والتي ستظل دائما - لتغيير مجتمع له بنيات اجتماعية لا تتمشى مع تطلعات شعبه . ومع ذلك ، لا يمكننا ان نغض الطرف عن حقيقة ان التطورات التي حدثت في نيكاراغوا منذ سقوط نظام سوموزا لم تكن - في بعض الاحيان - متسقة مع الآمال التي اثارها هذا الحدث .

ويود وفد بلادى ان يوجه نداء الى الاطراف المعنية ان تسعى - على وجه السرعة - الى التوصل الى حل تفاوضي سياسي ، يقوم على مبادئ عدم التدخل وعدم الاعتداء ، والمساواة في السيادة ، وحق تقرير المصير . ينبغي ان تكون الامم حرة في اختيار اشكال حكوماتها ، ومن ثم ، ليس هناك اى مبرر لفرض ثورات على شعوب اخرى . كما انه لا يوجد اى مبرر لدعم الجهود الرامية الى زعزعة استقرار حكومات قائمة ، عن طريق عمليات سرية تتم بالتعاون مع حركات مقاومة داخلية . وفضلا عن ذلك ، فان اى حل سياسي يجب ان يوفر الانسحاب التدريجي للخبراء العسكريين الاجانب من المنطقة .

ونظرا للمسؤولية الاساسية الملقاة على مجلس الأمن لصون السلم والأمن ، ونظرا لحق الدول في ان تعيش في ظل السلم والأمن ، فان هناك ما يبرر مشاركة هذا المجلس في هذه المشكلة . وفي هذا الصدد ، اود ان استرعي انتباه اعضاء المجلس الى تقرير الامين العام الذى يوصي فيه بتوفير امكانية اوسع واكثر تنظيما لتقصي الحقائق في مناطق النزاع المحتملة . ويرى وفد بلادى انه من المناسب الآن توجيه طلب الى الامين العام لوضع تقرير عن الوضع الحقيقي في المنطقة المعنية . ومع ذلك ، ينبغي الا نتناسى احكام الفصل الثامن من الميثاق التي تنص على تسوية المنازعات المحلية عن طريق ترتيبات اقليمية .

اننا نولي اهمية خاصة لمبادرات السلام التي اقترحتها بلدان المنطقة ، وقد لاحظنا - عن حق - في المناقشة التي دارت بالأمس ، ان ممثلي البلدان المشتركة في النزاع بطريق مباشر اظهروا رغبتهم في استئناف المحادثات على اساس تلك المبادرات الاقليمية ، وختاما ، فاننا نرى

ان اشتراك منظمة الدول الامريكيـــة يمكـن ان يكـون مفيـــدا من أجـــل ايجـــاد حـــل للـــنزاع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل هولندا على الكلمـــات الرقيقة التي وجهها لي .

رفعت الجلسـة السـاعة ١٣/١٠